Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرستيغ ذلك إلى أن الفارابى قد أساء فهم المصطلح الأرسطى "براجماتا" [=الأشياء] فاستخدمه بالمعنى الرواقى حيث إن "البراجماتا" عندهم تعنى "المعانى" فى حين أن الأشياء التى فى العالم الخارجى خصصوا لها مصطلح tunchanonta[18]. ولكن يبدو لى أن الأصل الاشتقاقى للمصطلح العربى "معنى" هو المسئول عن هذا الاستخدام المزدوج فى التراث اللغوى العربى. فـ"المعنى" هو "المراد" و"المقصد" ومن ثم فقد يكون المقصود أو المراد باللفظ الشئ الموجود فى الواقع الخارجى، أو قد يكون أمرا ذهنيا؛ ولذلك يقول السهيلى: "والمعنى هو الشىء الموجود فى العيان – إن كان من المحسوسات – كزيد وعمرو، وفى الأذهان – إن كان من المعقولات – كالعلم والإرادة. [19]

والحقيقة أن أبا هلال قد تنبه إلى هذا الازدواج فى دلالة مصطلح "المعنى"، وذلك حين قال: "على أنهم سموا الأجسام والأعراض معانى، إلا أن ذلك توسع" [ص26]. ولكن يلاحظ أن أبا هلال لم يوضح الكيفية الدلالية التى على أساسها توسع مستخدمو المصطلح فى إطلاقه على المعنى الذهنى وإطلاقه على المحسوسات.

وربما تكون مقولة "التوسع" تلك – وهى مقولة شائعة فى السجل الاصطلاحى اللغوى والبلاغى – قائمة فى تصور أبى هلال على علاقة مجازية قوامها أن دلالة "المعنى" على ما فى الذهن هى دلالة مباشرة صريحة،

---

(18) Versteegh, op. cit., pp. 187-188

(19) السهيلى، ط 1984، ص39.